

عروجٌ إلى سماء الخلود..

غَمَضَتْ عَيْنَكَ تَشْهُوفَ ابْنِ عَالِمِ الْأَسْرَارِ

مَمَّارِعَ كَرِيحٍ وَعَيْنَكَ تَرَوُّيَهَا

أَعْمَصَرَتْ دَمْعَةً وَجُودَكَ يَا أَبُو الطَّيِّبَاتِ

لَجَلِّ جَمْرَةٍ مُصَابِ الْعَتْرَةِ تَطْفِيهَا

شَفِيَتْ مَا تَكْفِي هَيَايَ الدُّنْيَا تَبْجِي أَرْدُودِ

رَحَتْ لِلْأُخْرَى لَجَلِّ الْعَتْرَةِ تَبْجِيهَا

إِلْكٌ وَنَسَهُ وَتَعَفِيَتْ مُمَّ الصَّخَرِ بِالنُّوحِ

وَسَافَهُ الْوَزِينِبِ وَدُوعَةٍ مَآسِيهَا

تَصُوبُ دَمْعَةً جَمْرٍ لِمَنْ حَادَاهَا الضَّمِيمِ

بَعْدَ خَيْبَتِهَا الَّذِي أَبْهَيْبَتَهَا يَحْدِيهَا

تَرَوُلَاهَا الْهَضْمُ بَعْدَ الْأَهْلِ يَا حَيْفَ

وَلَا ظَلَّ وَاحِدَ الْوَهَا أَبْزُودَهُ يَحْمِيهَا

يَبُؤُ الدِّمَّ مَعَهُ الْتَسْرِيلَ أَبْمَجْرَ الْعَيْنِينَ

عَلَى زَيْنَبٍ وَسَافَهُ وَكُلَّ أَهْلِهَا

صَدَقَ زَيْنَبُ خَذُّهَا الْمَجْلِسَ ابْنَ أَرْيَادَ

وَبَعْدَ عَيْنِ الْكَمُورِ أَعْوَانَهُ تَسْؤُ بَيْهَا

أَشْكَرُ يَا بُوَ حَسَنَ إِنْتَهُ أَبْحَزْنَ وَنَسِيتُ

عَلَى أَحْسَنِ وَجْمُرُ تَكَ وَسُفَهُ تَخْفِيهَا

وَبَرِدَتْ مِنْكَ نِيَّاحَهُ الْوَذْبُوحَةَ الْمَظْلُومِ

وَإِلَيْكَ لِنُوعِهِ الْعَمَّاسِي الزَّهْرَةَ تَبْدِيهَا

أَشْكُرُ كَلْبِكَ تَصَدَّعَ عَالِزُجِيَّةَ ابْنُ نُوحٍ

وَكَيْتُ كَرَسُورًا ضَلَّعَهَا وَتَنَزَّحَبَ أَعْلِيهَا

وَتَرَعِيشَ ابْنِ صَدْرِكَ أُمَّ صَبِيَّتِهَا بِالزُّفْرَاتِ

لَأَنَّ بَابَ الْأَسَى وَمَسْؤَمَارِهِ مَآذِيهَا

وَمِثْلُ دَمْعِ السَّحَابِ يَا رَفِيفَ الرُّوحِ

دَمْعُ تَتَكَ بِالْمَآتَمِ حَسْرَةَ تَجْرِيهَا

تَرَعُودُنَا نَرَشُّوْفَكَ بِالْمَجَالِسِ دُومِ

وَتَرَطَّلُ لَحْدَيْكَ ابْنِ سَمِّهِ تَحْيِيَّيْهَا

وَعَدَّتْ هَالِضُحَكَ دُومِ اتَّغَاظِلُ أُمَّ حَيْيَاكَ

يَمَنَ إِنَّتَه المَحَبَّة .. شمعَه تَرَضُوَّيها

اشكُرُ يَمَسَافِرِ اشْتَاكَتْ إِلِكْ أَحبابُ

وإِلَـكَ يَا بُو حَسَنَ حَنَّتْ لِيْـنَـلِـيها

السَّمَرِ يَحَلِي ابْنِ حَدِيثِكَ يَا أَبُو الطَّيِّبِـن

اشحلو الكُمُـرِه ابْنِ سُـوالِـفِ إِنَّتَه تحجِـيها

مِـجَانِكَ خَـالِـيِ وَسفِه وما إـجِـتِـ اليوم

لَـعَـدِـ أَحبابِكَ .. الأيـا دِـرِه ناويها !؟

إِلَـكَ كَثْرَةَ غَـلُـوبِ اتِّـحَبِّـكَ وتَهـواك

عَجَبَ غَـلِـيِ اتِّـحَبِّـكَ شِعْـمَـلِـتْ بِيها !؟

يَمَنَ غَـلِـبِكَ شَفِيفِ وَأَنْـقَـيَ مِـنَّ الماي

وَجَلَّ غَلَابُ الزُّهُورِ وَكُلُّ رَوَابِيهَا

أَرْحَلِيَتْ عِنَّا أَبْحَزْنَ وَالِدُنَا بَعْدَكَ ضِيمِ

وَلِرَعْدِ آلِ النَّبِيِّ لَنْ أَكْصِدْتَ لِرِيهَا

هَذَا لَهُ أَحِبَابُكَ اتَّعَنَّتْ إِلَيْكَ بِشَوْاكَ

لَعَرِدَ غَبْرُكَ وَسَافَهُ أَبْكَلُ بِوَأْجِيهَا

إِخْذُ غَلَابِ الْيُودِ بِكَ يَا حَبِيبَ أَوْسَادِ

وَإِلَيْكَ هَيَايَ الْأَحْبَبِّ مَدَّتْ أَيْدِيهَا

إِجْرَتْ لِرَيْكَ أَبْحَزْنَهَا وَتَنْدَبُكَ آهَاتِ

وَزُهُورِ الْفَاتِحَةِ أَبْذَمَعَتْهَا تَرَهْدِيهَا

الْأَحْبَبِ آلِ النَّبِيِّ أَبْذَمَعَتْهُمُ الْحَسَابُ أَيْفُوزِ

وَنَعِيمِ الْجَنَّةِ دَارِهِ وَيَهْدُنَا تَالِيهَا